اجري **تنبيه** يجوز ان تكون اجزاء التمثيلية باقية
على حقيقتها والاستعارة انما هي في مجموعها كما في المثال
المذكور ويجوز ان تكون مستعارة ايضا نحو قوله
تعالى ختم الله على قلوبهم كما بينته في نحور الحور وغيره
والله اعلم **العقد الرابع** فيه فريدتان
الاولى في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية
اعلم ان كلمة القوم اتفقت على انه اذا شبه
شيء باخر ثم عبر تصريح بشيء من اركان التشبيه
سوى المشبه ودل على التشبيه بذكر ما يخص
المشبه به كان هناك استعارة بالكناية ولكن
اضطربت اقوالهم في معناها على ثلاثة مذاهب
فمذهب السلف ان الاستعارة بالكناية هو لفظ
المشبه به المضي في النفس المرموز اليه بذكر لازمه
وحينئذ وجه تسميتها استعارة بالكناية او مكنية
ظاهر واليه ذهب الزمخشري وقال السرقندي وهو
المختار انتهى ومذهب الخطيب انها التشبيه المضمر
في النفس وعلى هذا فلا وجه لتسميته استعارة
لكن وجه تسميته بمكنية ظاهر لان تعريف الكناية
المصطلح عليها المتقدم ذكره منطبق على ذلك حينئذ
ومذهب السكاكي هو ما اشعر به كلامه من انها
لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بادعاء انه عينه

واختار

واختار رد التبعية اليها بمعنى انه جعل قرينتها
استعارة بالكناية وجعل التبعية قرينة لها على
عكس ما ذكره القوم في مثل نطقت الحال فقالوا ان
نطقت استعارة لذلك وان الحال قرينة لها وهو
يجعل الحال مشبها بذي نطق مضمرا في النفس ويجعل
نطقت قرينة لذلك ويرد عليه بالنسبة لما اشعر
به كلامه ان لفظ المشبه لم يستعمل الا في معناه
الاصلي وحينئذ فلا استعارة وبالنسبة الي رده
التبعية انه لنفسه قد صرح بان نطقت مستعار
للامر الموهوم فتكون استعارة وهي في الفعل لا
تكون الا تبعية فافهم قال بعضهم ليت شعري
ماذا يقول السكاكي فيما اذا كانت القرينة حالية
كقتل زيدا بنه اذا ضربه والله تعالى اعلم **الفريدة**
الثانية هل يجوز ان يذكر المشبه في الاستعارة
بالكناية لا بلفظه الموضوع له بل بلفظ المشبه
به كما في صورة الاستعارة المصرحة نحو رايت اسدا
يرمي اولا والحق ان فيه تفصيلا وهو انه ان كان
المشبه به واحدا وجب ان يذكر المشبه بلفظه
الموضوع له نحو واذا المنية انشبت اظفارها
الو عبر بالمنية بالسبع لفاتت الاستعارة وان
كان المشبه به متعددا جاز كان يشبه شيا شيء بامرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)